

03 هل تناقض القرآن الكريم في أحداث يوم القيمة؟

#منقد_السقار #شبهات_حول_القرآن

منقد السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصالة وسلاما على عباده الذين اصطفى.
الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا
بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم - 00:00:00

شبهات حول القرآن قالوا القرآن تناقض في بعض المسائل وتناقضه يدل على انه ليس من كلام الله والله عز وجل يقول افلا يتدبرون
القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:00:20

فلو كان في القرآن تناقض فهو بالطبع ليس من كلام الله. لأن الله عز وجل لا يعلم الامر ويعلم نقشه. اذ ذلك تعليم للكذب او الغلط او
الخطأ والله عز وجل منزه عن ذلك وكتابه ايضا منزه عن ذلك. وانا اوافق هنا بانه اذا وجدنا في - 00:00:40
لا مما تناقضا فهذا يعني ان هذا الكتاب ليس من عند الله اين تناقض القرآن يا هؤلاء؟ يقولون تناقض وهو يتحدث عن احوال الناس
في يوم القيمة ذلك اليوم الطويل - 00:01:02

فتتجده مرة يقول هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. اذا الناس في يوم القيمة لا يتحدثون ولا يعتذرون عند الله بينما
نجدهم في موطن اخر يقول بانهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين. وفي اية اخرى ما كنا - 00:01:20

اعمل من سوء فهم يعتذرون وهم يتحدثون. فكيف يقول القرآن بانهم لا ينطقون الجواب يوم القيمة يوم طويل مقداره خمسين الف
سنة. يعني الانسان يتصور نحن لا نتحدث عن ساعة عن ساعتين نتحدث عن خمسين الف سنة. شيء مهول جدا - 00:01:44
في هذا اليوم المهول توجد مواقف متباعدة الانسان الواحد فيها يمر باحوال مختلفة من الحزن والخوف والكآبة والفرح فلكل موطن
ما يناسبه والانسان الواحد يتنقل بين هذه المواقع في حديث عائشة رضي الله عنها انها بكت - 00:02:09

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما يبيكي يا عائشة قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة؟ يا رسول الله
حتتذكر اهلك في يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33
اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا في ثلاثة مواطن الكرب فيها شديد لذلك الانسان يغفل ويذهب فيها عن كل احد. اجارنا
الله في يوم القيمة عند الميزان - 00:02:51

حتى يعلم اي خف ميزانه ام ينتقل هذه الحالة الاولى الانسان يكون فيها في حالة ذهول فينسى حتى اهله واحبابه وعند الكتاب حتى
يقال هاؤم اقرأوا كتابي حتى يعلم اين يقع كتابه؟ افي يمينه؟ ام في شماله - 00:03:09
هذه حالة ثانية الناس ينسون فيها اهليهم والحالة الثالثة وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم اذا وضع الصراط على جهنم دعاء
الانبياء يومئذ سلم سلم. كل يخاف على نفسه لانه سيمر على النار فيخاف ان يكردوس فيها - 00:03:32

فهذه ثلاث احوال الناس فيها لا يذكرون اهليهم. اما ما عدا ذلك فالانسان يرى اهله ويرى احبابه ويرى اصحابه ويرى اعدائه فهذا
موطن اخر. اذا يوم القيمة مواطن مختلفة عندما تتحدث الآيات عن يوم القيمة - 00:03:58
فتذكر شيئا في يوم القيمة هل يعني هذا ان هذا الحال الذي نسبه الله الى يوم القيمة سيستمر في الخمسين الف سنة؟ اقول لا ابدا
انما لطوله واستمراره ينسبه الله الى يوم القيمة. لكن هذا لا يعني ان الخمسين الف سنة كلها ستكون على هذا - 00:04:20

الحل دعونا نبرهن على هذا من القرآن العظيم يقول الله عز وجل فإذا جاءت الصاخة يوم القيمة يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه. هل يعني هذا ان يوم القيمة كله فرار من الاب والاخ والام؟ اقول لا. بدليل الحديث الذي مر معنا - 00:04:42

هناك ثلاثة مواطن الناس يذكرون فيه اهلهم يوم يفر المرء من أخيه. وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه.

هل يومئذ تعني كل يوم القيمة؟ لا. بدليل الحديث الذي مر معك - 00:05:09

وبدليل تحملة الاية. هذا حال يأتي على الناس. الكل فيه خائف ثم يقول الله عز وجل لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

وجوه يومئذ مسطرا هناك وجوه يومئذ مسفرة - 00:05:31

هل هذه الوجوه كانت مسفرة ضاحكة مستبشرة في اول يوم القيمة؟ حين كان الناس لا يذكرون اليهم بالطبع لا. لقد انتقلوا من حال

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الى حال جديد. وجوه يومئذ مسفرة. بعض ذلك اليوم في حال الكرب - 00:05:53

وبعضه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وفي المقابل هناك نفوس كانت خائفة ستنقل الى الكآبة والحزن ووجوه يومئذ عليها

غبرة ترهق وقدر اولئك هم الكفارة الفجرة فهذه الاية القرآنية تبين لنا ان كلمة يومئذ لا تعني ان هذا استغرق اليوم كله - 00:06:13

فيوم القيمة يوم طويل واحواله احوال كثيرة. فلكل حال ما يناسبه ويطلق في القرآن يومئذ لطول هذا اليوم لكن لا يستوعب هذا

كل هذا اليوم اذا اردت شاهدا اخر فاسمع الى قول الله عز وجل - 00:06:43

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى جيء يومئذ هل يعني ان يوم القيمة الخمسين الف سنة استغرق مجيء النار

اليه بالطبع لا. انما هذا يكون في موقف من مواقف النار ي جاء بالنار - 00:07:03

ثم يقذف فيها من كان من اهل الشقاوة. فقوله يومئذ وجيء يومئذ بجهنم لا يستغرق اليوم كله. انما هو بعض ذلك اليوم لكن لطوله من

الخمسين الف سنة الله عز - 00:07:27

قال يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. هل يبقى طول اليوم وهو يقول يا ليتني قدمت

لحياتي لا اعرف احدا يفهم هذه الاية بمثل هذه الصورة. اذا تبين لنا ان استخدام كلمة يوم لا يعني بالضرورة - 00:07:41

ان يستغرق هذا العمل اليوم كله انما هو في بعض ذلك اليوم لكن هذا البعض قد يكون عشرين الف سنة قد يكون عشرة الاف سنة

فلطوله القرآن يستخدم تجاه هذا الحدث الذي استغرق عشر الاف سنة او عشرين الف سنة يستخدم كلمة يوم ولا يعني - 00:08:04

انه يعني هذا الحدث استغرق يوم القيمة كله وبالتالي نستطيع ان نفهم قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ثم كيف ان لهم نطقوا

في مواطن اخرى. لقاونا يتجدد بعد الفاصل باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد -

00:08:24

قالوا تناقض القرآن في موضع اخر وهو يتحدث عن حال الناس في يوم القيمة فمرة يقول بان الناس لا يتتساءلون. ومرة يقول بان

الناس يتتساءلون في يوم القيمة. اين قال بانهم لا يتتساءلون - 00:08:46

في قول الله عز وجل فإذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون في حال النفخة هذا الحال الذي يضطرب فيه الكون

الذي يخاف فيه الانسان تقوم فيه الخلائق الجبار تدرك - 00:09:03

الانسان ينسى اهله فلا يتتساءل الناس في حين ذاك هذا موقف اول. قالوا لكن القرآن قال في موطن اخر فاقبل بعضهم على بعض

يتتساءلون. فهم يتتساءلون ام لا يتتساءلون في بعض المواطن لكنهم يتتساءلون في مواطن اخرى كما ذكرت قبل

الفاصل فليس من عادة فلي sis من داع - 00:09:21

اعادة مثل هذا الكلام لكن اود الانتقال الى جواب اخر في جواب هذه الشبهة الله عز وجل انزل القرآن بلسان عربي مبين والعرب لها

طرائقها في البيان من طرائقهم في البيان - 00:09:47

انهم يعتبرون الشيء الذي لا فائدة منه كالعدم اي حاجة ما منها فائدة كانها ما وجدت. وهذا الاستخدام موجود حتى الان في لغتنا

الدارجة الواحد يقول للآخر انت لا رحمت ولا جيت مع انه ذهب وعاد لكن لان ذهابه ومجيئه لا فائدة منه يقول له انت انت معنا ولا

رحمت ولا - 00:10:04

بمعنى انه لا فائدة من ذهابك ومجيئك وهذا الذي ذكره القرآن الكريم عن المنافقين يقول الله عز وجل عنهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون. طب السؤال هل المنافقون كانوا يسمعون - 00:10:26

كانوا ينظرون كانوا يتحدثون بالطبع. كانوا يتحدثون لكن لا فائدة منه. فلما كان لا فائدة من هذا السماع لانه لم يسمع الحق ولا من الكلام لانه لم يتكلم بالحق فالله عز وجل اعتبرهم عميا وبكما وصما لكنهم في الحقيقة يسمعون وجعلنا - 00:10:44 لهم سمعا وابصارا وافية. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم. ايش الفائدة من هذا السمع؟ ومن هذا البصر اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - 00:11:04

لكن هل لهم قلوب هل لهم سمع؟ نعم لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهם اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - 00:11:22

اذا تبين لنا بان القرآن ولغة العرب من قبل كانت تعتبر بان الشيء الذي لا فائدة منه بحكم العدم وهذا له مثال اخر في القرآن في قول الله عز وجل - 00:11:40

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة - 00:11:56

السؤال هل هناك احد يغيب عن نظر الله في يوم القيمة؟ لا. الله عز وجل يرى كل احد طيب هل سيكلم الله عز وجل الكافرين؟ ايات القرآن مليئة بما سيقوله الله للكافرين. فالله عز وجل سيكلمهم وهو - 00:12:15

اذا ما الذي تنفيه الآية في قول الله عز وجل؟ ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم المنفي هو الكلام الذي له فائدة تعود عليهم - 00:12:34

النظر الذي يعود عليهم بالخير. فالله لن ينظر اليهم نظر رحمة. والله عز وجل لن يكلمهم بكلام رحمة. لان انهم استوجبوا غضب الله عز وجل واستوجبوا مقت الله تبارك وتعالى. فالمنفي ليس الكلام والمنفي ليس النظر - 00:12:49

ان من نظر الذي له فائدة انما الكلام الذي له فائدة تعود عليهم فتخرجهم من النار او تبدل حالهم من الشقاء الى السعادة لكن هيئات هيئات هذا المعنى من نسبة الشيء الى العدم اذا لم يكن له فائدة موجودة في قول الله عز وجل وهو يتحدث عن الكافر - 00:13:09

فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. طيب لا يموت الانسان في النار فهو منها. لا يحيا. ماذا يعني؟ اهم اموات ام احياء؟ قوله لا يحيى يعني لا يحيى الحياة الكريمة الطيبة التي يريدها الناس. طيب لماذا لم يبين هذا؟ لغاء السياق عنه فليس من البلاغة ولا - 00:13:35

من الفحاشة ولا من البيان ان يفصل فيما الناس يعرفونه. اذا لا يموت فيها ولا يحيى يعني لا يحيى الحياة الكريمة الهائلة التي تسمى حياة والناس بيقولوا هذه والله مش حياة يعني هو ميت؟ لا يعني مش حياة كريمة - 00:13:59

ايضا مثل هذا في قول الله عز وجل فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. في يوم القيمة اذا نفح الله في الصور او اذا نفخت الملائكة في الصور فلا انساب بينهم تقطيع - 00:14:18

الاسباب يعني الاب ما يعود اب لابنه؟ لا الام هتبقي ام لابتها؟ لا فلا انساب بينهم يعني لا يتنافون بهذه الاسباب. لا فائدة من هذه الانساب فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - 00:14:33

لماذا؟ لانه لا فائدة من تساؤلهم ولا فائدة من نسبهم. طب النسب هل ينتهي في يوم القيمة؟ اقول لا. بدليل ان القرآن الكريم اخبرنا بقاء الانساب في يوم القيمة يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. النسب استحق من الدنيا فهو نسب - 00:14:50

لا يمكن ان نرفعه. اذا ما هو الذي قال عنه الله لا انساب بينهم يعني لا انساب تنفعهم فكأنها في حال العدم لانه لا فائدة منها ايضا في قول الله عز وجل ولا يتتساءلون لا يعني انهم لا يتتساءلون انما يعني انهم لا يتتساءلون سؤال منفعة لا يملك احد - 00:15:10

لاحد ان يعطي حسنة او يأخذ سيئة او هذا كله لا فائدة منه تساؤلهم هو من باب التلاوم وليس من باب الفائدة في شيء ولذلك الله عز وجل اثبت التساؤل الذي لا فائدة منه في ايات اخرى يقول الله عز وجل واقبل بعضهم على بعض - 00:15:34

ان يتتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم طاغين فحق علينا

قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين. فاهم النار يتتساءلون لكن هذا التساؤل - 00:15:54

لا فائدة منه لا يقدم له شيئا في الآخرة. فلذلك حكمه كالعدم لذلك قال الله عز وجل ولا يتتساءلون. والمؤمنون ايضا في الجنة يتتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. اذا المؤمنون يتتساءلون - 00:16:14

والكافرون يتتساءلون والمنفي هو التساؤل الذي لا فائدة منه لان العرب تعتبر ما لا فائدة منه بهذه طرائق العرب في التعبير وهذه طرائقهم في البيان. وهكذا يتبيّن ضعف هذه الشبهات التي يلوّكها بعض الناس - 00:16:40
بالنتهّم طعنا في القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا من حكيم من حميد لقاوينا يتجدد باذن الله تبارك وتعالى لا حرماني الله من دعوات الصالحين منكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00